الفعول بتفاعه لما وقع ارتفاعه وكسرت همزة ان
على لغة من يكسر فا الفعل الثلاثي المضاعف اذا
بني للمفعول ومنه قوله تعالى ردت الينا ولو ردوا
بكسر الرا فيهما وهي قراءة شاذة **باب تتميم**
النواسخ المصدر ههنا بمعنى اسم الفاعل
اي المتمم والمعنى هذا باب يذكر فيه المسايل
المتممة لانواع النواسخ وانما قدرنا انواع لان
المص لم يستوف في هذا الباب ما بقي من افراد النواسخ
التي لم تذكر قبل بل ذكر في هذا الباب نوعا من
النواسخ وهو ما ينصب الخبر ايضا كما انه فيما سبق
انما ذكر نوعا يرفع المبتدا وينصب الخبر وما ينصب
المبتدا ويرفع الخبر فذكر من نوع جملة من الافراد ولم
يستوف جميع افراد النواسخ والنواسخ جمع ناسخ
اسم فاعل من نسخ ماخوذ من النسخ ومعناه الازالة
ومنه نسخت الشمس الظل اذا ازالته اطلق لفظ
الناسخ على هذه الادوات لما فيها من الازالة لان
كلا منها يزيل حكم المبتدا والخبر اي الحكم الذي كان
حاصلا له قبل دخول وهو الاعراب يزال ويتجدد
له اعراب اخر يجلبه الناسخ واعلم ان افعال
هذا الباب قسمان احدهما افعال القلوب وسميت
بذلك لان معانيها قايمة بالقلب وهي تدخل على
الجملة الاسمية لتعيين الاعتقاد الذي حكم المتكلم
على المبتدا بمضمون الخبر صادر عنه فتقول علمت زيدا
قايما

قايما حكمك بالقيام على زيد صادر عن علم وفي ظننت
زيدا قايما صادر عن ظن وقس الباقي وهذه الافعال
غير منحصرة في السبعة التي ذكرها المص اذ بقي منها
نحو عد وحجا ودري والاولان للظن والاخير للعلم
القسم الثاني افعال التصيير وهي التي تفيد التحول
والانتقال كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ولم
يذكر المص هذا القسم لكنه شمله قوله فيما سيجي وما
اشبه ذلك على ما فيه من المناقشة الاتية **قوله** وهو
تذكير الضمير وافراده باعتبار الخبر او بتاويل كل واحد
او انه عايد على الناسخ المذكور معنى لدلالة الفعل
الناسخ عليه او راجع للتتميم بمعنى المتمم ولو
ارجعه للفعل الناسخ ولا تحتمل ذلك الرجع ولم
بلا حصل الخبر لانه رجال وهي **قوله ظننت** او ظننت
من ظننت فالناسخ هو خصوص ظن وكذا يقال
في البقية ففي تعبير المص بما سمحة حمله عليها ظهور
المعنى المراد ويشترط عملها ان تكون بمعنى اعتقد
لا جزما كما هو الغالب وعليه يحمل كلامه الاتي او جازما
كقول المؤمن ظننت البعث يجي بسبب الخلق فان لم تكن
بمعنى الاعتقاد بان كانت بمعنى التهم تعدت لواحد
نحو سرق لي مال فظننت زيدا اي اتهمته **قوله**
وحسبت ويشترط لها كظننت اما اذا كانت بمعنى صرت
احسب بمعنى الاسم تقول حسبه اي صار احسب
وهو الذي في شعره شقرة فان كانت بمعنى عد

Copyright © King Saud University